Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال لصاحبته داشنكا وهو يبتسم :

– إن الرجل التقى الصالح الذى يؤمن بالله واليوم الآخر ليس تؤثر فيه السموم إن هو تجرعها خطأ يا أختى العزيزة ، انظرى إلىّ مثلا ، لقد أشرفت على الهلاك وقمت على حافة القبر ، وعانيت سكرة الموت وألم النزع ، وبعد كل هذا ترينني أمامك صحيحا مسلما ، عدا لسعة فى فمى وحرقة فى حلقى ، ولكنى بخير والحمد لله .. ولماذا ؟ بفضل صلاحى واستقامتى .

قالت داشنكا وتنهدت وأخذت تفكر فى غلاء الأسعار ونفقات العيش : – « كلا يا بيوتر ! إن عدم تأثير البارافين فى أحشائك لا يرجع إلى صلاحك واستقامتك ولكن إلى كونه من صنف ردىء مغشوش ، ولم أستطع – يعلم الله – لضيق ذات يدى أن أشترى الصنف الأجود الأنقى ، ولو اشتريت من ذاك لقطع أمعاءك وأوردك حتفك ، وعلى فقرى وفاقتى ومكابدتى الأمرين فى سبيل إحرازى حاجياتى الضرورية أراك لا تتنزه ولا تتورع أن تسرق أشيائى ، فياويلتى منك ومن سطواتك ! هلا تركتنى وشأنى ؟ هلا كففت عنى من حدة بأسك وشرة بطشك ؟ هلا عففت عن زهيد أمتعتى ؟ ما أشقانى وما أبأسنى وما أتعس حالى !يالله من أولئك الجبابرة الطغاة والشياطين المردة ! .. جزاكم فى الدنيا شرا وفى الآخرة نقمة وعذابا ! .. يا عصبة السوء واللؤم ! .. »

واستمرت على هذا المنهج ...